الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بالتوتر النفسي لدى طلبة كلية الإدارة والاقتصاد /جامعة الموصل

م. د. مهنا بشير عبد الله
المديرية العامة لتربية محافظة نينوى/ معهد إعداد المعلمين /نينوى

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص الدراسة

استهدف البحث الحالي معرفة الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بالتوتر النفسي لدى طلبة كلية الإدارة والاقتصاد /جامعة الموصل من خلال تحقيق الأهداف الآتية:

١ـ قياس مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة كلية الإدارة والاقتصاد /جامعة الموصل.

٢- قياس مستوى التوتر النفسي لدى طلبة كلية الإدارة والاقتصاد /جامعة الموصل.

٣- الكشف عن العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية والتوتر النفسي لدى طلبة كلية الإدارة والاقتصاد /جامعة الموصل.

٤ـ الفروق في مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة كلية الإدارة والاقتصاد /جامعة الموصل بحسب متغيرات المرحلة الدراسية والجنس.

حدد الباحث مجتمع الدراسة بحيث تضمن جميع طلبة المرحلة الدراسية الأولى والرابعة في كلية الإدارة والاقتصاد /جامعة الموصل للعام الدراسي ٢٠٠٩/٢٠١٠،وقد بلغ العدد الإجمالي لمجتمع البحث (١٠٥٥) طالباً وطالبة.

أما عينة البحث فقد تألفت من (٢٠٠)طالب وطالبة من الصفين الأول والرابع اختيروا بطريقة العينة العشوائية الطبقية وبأسلوب التوزيع المتناسب.

اعتمد الباحث على الأداتين الآتيتين:

١_ مقياس الشعور بالوحدة النفسية الذي أعده الدكتور الزعبي (٢٠٠٣م).

٢_ اختبار التوتر النفسي الذي بناه الدكتور علي (٢٠٠٥م).

وقد تأكد الباحث من صدق مقياس الشعور بالوحدة النفسية من خلال الصدق الظاهري واستخرج الثبات بأسلوب إعادة الاختبار فبلغ قيمته (٨٥، ٠)، كما تأكد من صدق اختبار التوتر النفسي من إيجاد الصدق الظاهري، واستخرج الثبات وتم احتسابه بإعادة الاختبار وبلغت قيمته (٨١، ٠).

استخدم الباحث الوسائل الإحصائية الآتية: الاختبار التائي لعينة واحدة،معامل ارتباط بيرسون، الاختبار التائي الذي يختبر الفرضيات الخاصة بمعامل ارتباط بيرسون في المجتمع الأصلي، الاختبار التائي الذي يختبر الفرضيات الخاصة بالفروق بين وسطين حسابين.

أما نتائج البحث فهي:

١- وجود مستوى عال من الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة كلية الإدارة والاقتصاد حيث كان متوسط درجات الطلبة أعلى من المتوسط النظري للمقياس، حيث أن الدرجات العالية تدل على الشعور بالوحدة النفسية والدرجات المنخفضة تدل على عدم الشعور بالوحدة النفسية.

٢- وجود مستوى عال من التوتر النفسي لدى طلبة كلية الإدارة والاقتصاد حيث كان متوسط درجات الطلبة أعلى من المتوسط النظري للاختبار، حيث أن الدرجات العالية تدل على الشعور بالتوتر النفسي والدرجات المنخفضة تدل على عدم الشعور بالتوتر النفسي وبالتالي ارتباطه بعلاقة موجبة (طردية) مع درجاتهم بالشعور بالوحدة النفسية.

٣-كشفت الدراسة عن وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المرحلة الدراسية الأولى والرابعة لمتغير الشعور بالوحدة النفسية ولصالح المرحلة الدراسية الأولى وكذلك وجود فرق دال لصالح الإناث مقارنة بالذكور.

الفصل الأول

أولاً: مشكلة البحث:

إن الشعور بالوحدة النفسية خبرة عامة يمكن لأي إنسان أن يمر بها وفقاً لتعرضه لظروف آو مواقف حياتية معينة متباينة وفي أوقات مختلفة،إذ إن الفرد يواجه كل يوم مواقف جديدة تتطلب منه قدرة نفسية عالية في مواجهة التحديات والتأقلم مع المتغيرات البيئية التي تطرأ على حياته وتكون بمثابة معوق في سبيل تحقيق اندماجه مع الآخرين في مختلف الأنشطة الحياتية والعلاقات الاجتماعية. (مخيمر:١٩٩٦:١٢).

إن هذه الآثار وغيرها مما تتركه الوحدة النفسية على الفرد من شأنها أن تؤثر على مجمل نشاطاته،كما أنها تعد نواة لمشكلات أخرى،فالشعور بالوحدة النفسية يمثل واحدة من المشكلات المهمة في حياة إنسان اليوم نظراً لان هذه المشكلة تعد بمثابة نقطة البداية لكثير من المشكلات التي يعانيها ويعايشها ويشكو منها الإنسان(قشقوش،١٨٨:١٩٨٣)،فقد أشارت عدة دراسات إلى أن الوحدة النفسية تعدمن التجارب المؤلمة والقاسية التي يمر بها الفرد وتترتب عليها نتائج غير مرضية حيث يرى كل من بيبلو و بيرلمان (**peplau&perlman**) "أن الوحدة النفسية لا تدعو للارتياح وقد يترتب عليها نتائج وخيمة من شأنها القضاء على الفرد إذ ترتبط بتناول الكحوليات ومحاولات الانتحار والاعتلال الجسدي. **(peplau&perlman، 1982:p2)**

ويشير سبتزبر **(Spitzberg ،1980)** إلى وجود علاقة ايجابية بين الوحدة النفسية وكثير من الاضطرابات النفسية لان الوحدة النفسية قد تنشأ عن عدد من الخصائص النفسية والاجتماعية التي تتمثل في تقدير الذات المنخفض والقلق والخجل وصعوبة التواصل والعجز في المهارات الاجتماعية (الربيعة،١٩٩٧:٣٢).

وتزداد هذه المشكلة خطورة في مرحلة الدراسة الجامعية باعتبارها مرحلة انتقالية في حياة الطالب حيث يشير كل من دايامانت و وندهولز **(Daimant&Windholz)**إلى أن

الوحدة النفسية تظهر في أقسى أشكالها في مرحلة الجامعة ويوصي الباحثان بضرورة تركيز البحوث على هذه المرحلة. (Daimant&Windholz,1981,P516)

أن النتائج السلبية التي تترتب على الشعور بالوحدة النفسية من شأنها التأثير على مجمل حياة الفرد،خصوصاً على طلبة الجامعة حيث أشار سوندبرج (Sundberg) إلى أن الوحدة النفسية تعد مشكلة حقيقية ودائمة بالنسبة لطلبة الجامعة. (Sundberg,1988:p303.) ومن هنا تبرز مشكلة البحث حيث شهد المجتمع العراقي تغيرات جذرية في مختلف نواحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية أدت إلى تعقد أساليب التوافق وأصبح هذا التغيير من العلامات الجوهرية التي تميز سماته الذي بدوره يعرض الفرد إلى أنماط من مواقف الحياةالتى تتضمن عناصر الضغط والتوتر وضعف تحقيق الفرد لذاته،نتيجة لذلك أصبح الفرد فريسة لضروب شتى من الاضطرابات الانفعالية والنفسية التي تصيب صحته النفسية والعقلية مما يدفعه إلى الانزواء والعزلة والشعور بالوحدة النفسية، وأن مرور القطر العراقي بتحولات سريعة بسبب الحروب التي تعرض لها وما صاحبها من حصار اقتصادي وحروب نفسية أمر أدى إلى أضرار نفسية بالفرد(العامود،٢٠٤:١٩٩٦)

وبشكل خاص طلبة الجامعة حيث أنهم يواجهون مشكلات صعبة وهم في مرحلة الشباب وهم بحاجة إلى تحقيق ذواتهم ومستقبلهم فالحاجة ملحة إلى تربية جيل من الطلبة المتمتعين بصحة نفسية سليمة الخالين من الأمراض والتوترات والاضطرابات النفسية المرضية والقادرين على التفكير العلمي،حيث أشارت دراسة هيجنس و اندلر (Higgins&Endler,1995) إلى أن التعرض للتوتر النفسي يؤثر في العمليات العقلية والمعرفية مثل الإدراك والذاكرة وينعكس على التحصيل الدراسي. (Higgins&Endler,1955:p253-270) فالتوتر النفسي يؤثر تأثيرا واضحاً في الأفراد الذين يمارسون أعمالا تتطلب جهوداً ذهنية غير اعتيادية فعند تعرضهم لمشكلة ما تحدث عمليات معقدة في الدماغ فتقوم الهرمونات بتحفيز المنطقة المسئولة عن التذكر والتعلم وان استمرار إفراز الهرمونات قد يؤدي إلى نتائج معكوسة مما يؤدي إلى ضعف الذاكرة.(Robert,2000:p.30).

وأخيراً فان مشكلة البحث الحالي تتلخص في السؤال الآتي:

هل هناك علاقة بين الشعور بالوحدة النفسية والتوتر النفسي لدى طلبة كلية الإدارة والاقتصاد في جامعة الموصل.

ثانياً: أهمية البحث والحاجة إلية:

تتجلى أهمية الدراسة في أهمية الموضوع والفئة العمرية التي تتناولها،فالوحدة النفسية أصبحت مشكلة وحالة وجدانية يعانيها الكثير من الناس في العصر الحاضر،كما تعد الأرضية الممهدة لكل الاضطرابات النفسية ودالة صادقة للتنبؤ بوجود مشكلة نفسية يعانيها الفرد، وهذه الحالة أصبحت تؤرق الكثير من الأفراد وخصوصاً الشباب، وتسبب لهم الكثير من المشكلات المتعلقة بالتوافق الاجتماعي والشخصي، لان مرحلة الشباب لها سماتها وخصائصها النفسية والاجتماعية والحركية والعقلية التي تميزها عن غيرها من مراحل العمر المختلفة التي يمر فيها الإنسان، وذلك نتيجة الكثير من التيارات المتوازنة أحيانا والمتناقضة أحيانا بسبب التغيرات الحضارية والثقافية والفكرية والسياسية التي تمر بها المجتمعات من آن إلى آخر، ومن البديهي أن هذه المتغيرات والمؤثرات تترك بصماتها في حياة المجتمعات بشكل عام والشباب بشكل خاص، إذ ينعكس هذا على عطائهم وتفاعلهم مع الأحداث آو يلقي بظلاله على خصائصهم الشخصية في اتجاه الإحباط والخوف من المجهول. (العاسمي، ٢٠٠٩:٢١٢).

ويمثل طلبة الجامعة إحدى شرائح المجتمع التي قد تعاني بعض المشكلات والأزمات التي تكمن في أمرين هامين:

الأول: المشكلات التي يواجهها هؤلاء الشباب في فهم ذاتهم وقبولها والتعامل مع الواقع بصورة صحيحة.

الثاني: المشكلات التي تنطوي سلوكهم مع مجتمعهم المحيط بهم.

واهم المشكلات التي يعانونها،عدم إحساسهم بالحرية المسئولة سواء أكانت عن أنفسهم أم عن مصائرهم، ولا شك أن هذه الأحداث الضاغطة قد تدفعهم إلى الوقوع في الكثير

من المشكلات النفسية والاجتماعية كالعزلة الاجتماعية والشعور بالوحدة النفسية والشعور بالاغتراب النفسي والاكتئاب. (جمعة، ١٩٩٦:٥٧٣).

أن التطلع إلى مجتمع سليم ومعافى يخلو من الصراعات والتناقضات النفسية والاجتماعية التي قد تنشأ نتيجة التعارض بين حاجات الشباب من جهة ومتطلبات المجتمع من جهة أخرى، يحتم على المجتمع إشباع حاجات الشباب من الانتماء وتعميق وترسيخ العلاقات الايجابية لديهم عن طريق بناءهم بناءاً صحيحاً يكفل التوافق بين حاجاتهم ومطالب المجتمع مما يجعلهم أكثر قدرة على أنفسهم وفهم الآخرين ويضمن تكيفهم مع البيئة الاجتماعية

" ولما كانت حاجات الفرد لا تنتهي وأن ظروف البيئة في تغير مستمر، فالتكيف إذن لابد أن يكون عملية ديناميكية مستمرة يسعى الفرد من خلالها إلى تغيير نشاطه ليكون أكثر توافقاً مع بيئته وعليه فان الفرد الذي يوصف بالتكيف السليم هو الفرد الذي يكون قادراً على إقامة علاقات مقبولة بينه وبين البيئة التي يعيش في إطارها.(الالوسي،١٥:١٩٩٠)

ويبدو أن الشعور بالوحدة النفسية ظاهرة نفسية عامة يعاني منها المراهقون والشباب بصفة عامة وان كانت بدرجات متفاوتة وقد وصفت الوحدة النفسية من قبل بعض الباحثين بأنها ظاهرة عالمية.

ويرى ماجزكوفيك **Mijuskovic , 1986**)) أن الشعور بالوحدة النفسية في مرحلة الشباب يفوق الشعور بالوحدة النفسية في بقية المراحل العمرية الأخرى وذلك نتيجة لظهور حاجات شخصية جديدة للفرد كحاجته إلى الود والألفة في علاقاته الشخصية وحاجته إلى الشعور بالانتماء من خلال تكوين علاقات ودية مع الآخرين كالأهل والأصدقاء والراشدين وفشل الفرد في بناء مثل هذه العلاقات الاجتماعية يساهم بدرجة كبيرة في شعوره بالوحدة، ويعبر الشباب عن شعورهم بالوحدة بأساليب مختلفة مثل الانسحاب أو القلق أو الاكتئاب أو استخدام المهدئات والمخدرات أو الانحرافات أو الانتحار. (حداد و سوالمة، ١٩٩٨:٧٨_٧٩).

لذا أصبح موضوع الوحدة النفسية من الموضوعات المهمة وخاصة في مجال البحث النفسي الإكلينيكي التي تحتاج إلى العديد من البحوث لأنه لم يحظ بالاهتمام الكافي من قبل

الباحثين سواء أكان ذلك في الدول العربية أم الأجنبية،فقد أوضحت الدراسات أن من يعانون من الوحدة النفسية يعانون أيضا من الاضطرابات في علاقاتهم الاجتماعية ومن نقص في المهارات الاجتماعية كما إنهم يعانون من نقص الاهتمام بالآخرين ومن الانغلاق على الذات.

(سليمان، ١٥٤:١٩٩٢).

ولكي تضطلع الجامعة بمسؤولية بناء الجيل الجديد فان عليها أن تولي اهتماما بالطالب الجامعي باعتباره اللبنة الأساسية التي تتعامل معها الجامعات وهو يمثل مدخلات التعليم ومخرجاته، ولا يقتصر على الجانب العلمي أو الأكاديمي فقط بل الجانب السلوكي الذي يلعب دوراً مهماً وواضحاً في رسم معالم الشخصية المستقبلية للطالب في الحياة العملية بعد التخرج،لذا فأن الاهتمام بشخصية الطالب وتنميتها يتطلب من المسؤولين عن هذا القطاع التعرف على أهم المشكلات والأزمات التي قد تواجه الطالب وتؤثر بالسلب أو الإيجاب على أدائه وكفايته لغرض معالجتها أو التخفيف من حدتها أذا كان أثرها سلبي. (الساعاتي،١٩٩٠: ٢٩)

لذلك تكمن أهمية البحث الحالي في اهمية الجانب الذي يتصدى لدراسته،آذ يسعى إلى ألقاء الضوء على إحدى المشكلات النفسية المهمة التي قد يتعرض لها طلبة الجامعة،كما تكمن اهمية البحث في انه يتصدى لمشكلة لم تتناولها إلا القليل من الدراسات الأجنبية أو العربية أو العراقية في حدود علم الباحث،لذلك يأمل الباحث في أن يكون هذا البحث بمثابة إضافة إلى التراث السيكولوجي، إذ أن مفهوم الوحدة النفسية والتوتر النفسي من المفاهيم ذات الأهمية الخاصة في حياة الإنسان الاجتماعية ويرتبط بتوافقه النفسي والاجتماعي والمهني.

(الزعبي،٢٠٠٣: ٤٦).

كما تبرز أهمية دراسة الشعور بالوحدة النفسية كونها تمثل خبرة غير سارة تدل على عدم وجود التوافق ويصحبها العديد من حالات صعوبة الاندماج الاجتماعي على الرغم من وجود الأفراد في الجماعة،وقد أكدت الكثير من الدراسات أهمية دراستها وتحديد مدى انتشارها وذلك من اجل وضع المعالجات المناسبة لها.(المشهداني،٤:٢٠٠٤)

وبناءًا على ما تقدم تأتي أهمية هذه الدراسة من:

١_ الكشف عن مدى انتشار الشعور بالوحدة والتوتر النفسي بين طلبة الجامعة بغية التركيز عليهما وتصميم برامج إرشادية لمعالجتهما.

٢_ ندرة البحوث والدراسات في مجال الشعور بالوحدة النفسية في اللغة العربية بحدود علم الباحث وبالتالي يتوقع لهذه الدراسة أن تنبه الباحثين بضرورة إجراء المزيد من الدراسات في البيئة العربية والعراقية.

٣_ الاستفادة من نتائج هذه الدراسة من قبل العاملين في مجال تقديم الخدمات النفسية والاجتماعية لمجتمع المراهقين والشباب في تقديم خدمات إرشادية وقائية لهم تتضمن تعليمهم استراتيجيات مناسبة لكيفية التعامل مع مشاعر الوحدة النفسية والتوتر النفسي ومن هذه الاستراتيجيات تكوين الأصدقاء واكتساب مهارات اجتماعية ضرورية للمبادرة في بناء علاقات اجتماعية تساعد على إعطاء الفرد شعوراً بالانتماء.

ثالثاً: أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

١_ قياس مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة كلية الإدارة والاقتصاد /جامعة الموصل.

٢_قياس مستوى التوتر النفسي لدى طلبة كلية الإدارة والاقتصاد/جامعة الموصل.

٣_الكشف عن العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية والتوتر النفسي لدى طلبة كلية الإدارة والاقتصاد/جامعة الموصل.

٤_ الفروق في مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة كلية الإدارة والاقتصاد /جامعة الموصل بحسب متغيرات المرحلة الدراسية والجنس.

رابعا:حدود البحث:

حدد الباحث مجتمع البحث بحيث تضمن جميع طلبة المرحلة الدراسية الأولى والرابعة في كلية الإدارة والاقتصاد /جامعة الموصل.

خامساً: تحديد المصطلحات:

أولاً: الوحدة النفسية: عرفها:

لاروس (Larose, 1972):"الحالة التي يشعر بها الفرد من جراء اضطراره للانعزال عن الآخرين" (الطائي، ٢٠٠٨:٧٨).

قشقوش(١٩٨٣): "حالة نفسية يترتب عليها كثير من صنوف الضجر والضيق لدى كل من يشعر بها أو يعانيها".(قشقوش،١٩١:١٩٨٣).

الساعاتي(١٩٩٠):"شعور الفرد بأنه غير منسجم مع الآخرين وانه بحاجة إلى الأصدقاء وانه ليس هناك من يشاركه في أفكاره واهتماماته ويمتلكه إحساس بأنه وحيد ويشعر بإهمال الآخرين وهو ليس جزءاً من جماعة من الأصدقاء وان الناس مشغولون عنه وان علاقاته بالآخرين لا قيمة لها". (الساعاتي،٣٥:١٩٩٠).

شقير(١٩٩٣):"الرغبة في الابتعاد عن الآخرين،والاستمتاع بالجلوس منعزلاً عنهم،مع صعوبة التردد إليهم،وصعوبة التمسك بهم،إلى جانب الشعور بالنقص،وعدم الثقة بالنفس." (شقير،١٢٦:١٩٩٣_١٢٧).

الزبيدي(٢٠٠٢):"حالة نفسية تنتج عن قلة علاقات الفرد بانفصاله عنهم على الرغم من حاجاته لهذه العلاقات."(الزبيدي،٢١٣:٢٠٠٢).

وهكذا تتباين تعريفات الشعور بالوحدة النفسية،إذ يركز بعضها على الشعور بالانطواء والبعد عن الآخرين وعدم الثقة بهم،ويؤكد بعضها على الشعور بالضجر والضيق بينما يشير البعض الآخر إلى عدم تقبل الفرد من قبل الآخرين وقصور في العلاقات الاجتماعية وشعور الفرد بأنه غير محبوب.

وفي ضوء التعريفات السابقة للوحدة النفسية فأن الباحث يعرفها بأنها:

تلك الحالة النفسية التي يشعر فيها الفرد باضطراب في علاقته مع الآخرين أو أن علاقته معهم أصبحت غير مشبعة على المستوى الوجداني يصحبه معاناة الفرد لكثير من

ضروب الوحشة والتوتر النفسي والاكتئاب والعجز في إقامة علاقات اجتماعية دافئة والذي يؤثر بالتالي في الأداء النفسي والتوافق العام لدى الفرد.

إما التعريف الإجرائي للوحدة النفسية:هو حصول الطلبة على درجات مرتفعة على مقياس الوحدة النفسية المستخدم في الدراسة والتي تعكس مدى إحساسهم بالوحدة النفسية والمعد من قبل الزعبي(٢٠٠٣).

ثانياً: التوتر النفسي:عرفه:

ديراني(١٩٩٢):"ظاهرة غير مرئية ينتج عنها شعور بالتهديد والاضطراب والعصبية والحساسية الزائدة تجعل الفرد غير قادر على التكيف مع البيئة التي يعمل فيها وتنعكس على سلوكه مع الآخرين" (ديراني،٢٠١:١٩٩٢).

ماثني (Matheny,1993):"هو الاستجابة الناتجة عن تكيف الجسم العضوي والكيان النفسي للضغوط " (Matheny,1993 :(p815).

داؤد(١٩٩٥):"عدم التوازن بين المتطلبات المفروضة على الفرد كما يدركها والمصادر المتاحة له من حيث قدراته وإمكانياته لتلبية هذه المطالب كما يدركها. (علي، ٢٠٠٥ :٣٣٦).

الحميري (٢٠٠١):"حالة انفعالية بيولوجية عقلية ناجمة ناجمة عن عدم إشباع الحاجات أو تحقيق الأهداف أو من حدوث صراع داخلي بين أكثر من دافع أومن إدراك الفرد بان ما مطلوب منه لا يتناسب مع قدراته وبصحبه عدد من المظاهر النفسية والبيولوجية والعقلية يرافقها تأهب واستعداد لدى المرء لتغيير سلوكه بغية التصدي لعامل تهديده في وضعية حقيقية أو متخيلة (الحميري،١٥:٢٠٠١).

وفي ضوء التعريفات السابقة للتوتر النفسي فأن الباحث يعرفها بأنها:

حالة من عدم التوازن بين مطالب البيئة وقدرة الفرد على الاستجابة لها حيث تلح هذه المطالب على الفرد وتهدد مصادر التوافق لديه وتنشأ هذه المطالب كنتيجة للتفاعل بين عوامل

بيئية خارجية وعوامل فردية داخلية وتعتمد استجابة الفرد لهذه المطالب على كيفية تفسيره أو إدراكه أو تقييمه للموقف إما بطريقة شعورية أو لا شعورية.

التعريف الإجرائي للتوتر النفسي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلبة المشمولين بالبحث من خلال إجاباتهم على اختبار التوتر النفسي المعد من قبل علي(٢٠٠٥).

الفصل الثاني
الإطار النظري والدراسات السابقة

اولاً: الإطار النظري:

الوحدة النفسية: **Loneliness**: كان المفهوم السائد للوحدة النفسية ملحقاً بكل من الكآبة والانطواء ولم تدرس بصفتها ظاهرة نفسية منفردة بل نتيجة للظاهرتين ألسابقتي الذكر،وفي السنوات الأخيرة اتجه الباحثون لدراسة وتفسير الوحدة النفسية **Loneliness** كمفهوم مستقل لمعرفة أبعادها النفسية ومظاهرها السلوكية وتشخيص مسبباتها لكونها مشكلة نفسية سريرية تتطلب العلاج النفسي المناسب. (الزبيدي،٢١٣:٢٠٠٢)

١- مفهوم الوحدة النفسية:يتفق الباحثون في هذا المجال على وجود خاصتين للوحدة النفسية بيبلو وبيرلمان ١٩٨٠ (**peplau&perlman**):

الأولى: تعد الوحدة النفسية خبرة غير سارة مثلها مثل الحالات الوجدانية غير السارة كالاكتئاب والقلق.

الثانية: أن الوحدة النفسية كمفهوم يختلف عن الانعزال الاجتماعي **social isolation** وهي تمثل إدراكا ذاتيا للفرد عن وجود نواقص في نسيج علاقاته الاجتماعية **social _network** فقد تكون هذه النواقص كمية (مثلاً: لا يوجد عدد كاف من الأصدقاء) أو قد تكون نوعية

(مثل نقص المحبة أو الألفة مع الآخرين)،وعليه فان الشعور بالوحدة النفسية يعد مفهوماً مستقلاً وله خصائص متفردة تحتاج إلى التعرف عليها والعلاج بما يناسبها.

(خضر والشناوي، ١٩٨٨: ١٢٢_ ١٢١).

٢_ أشكال الوحدة النفسية **Forms of Loneliness**:يبدو أن ميدان البحث في مجال الوحدة النفسية يفتقر إلى الدراسات والمحاولات التي هدفت إلى تحديد أنواع وأشكال الوحدة النفسية ويعود السبب في ذلك إلى قلة الكتابات والمعالجات النظرية التي تناولت هذه الظاهرة ألا أن وايز (**weiss,1973**) قدم لنا تحديداً لأشكال الوحدة النفسية وضمن هذا التوجه يرى وايز أن هناك نوعين متميزين من الوحدة النفسية هما:

١_الوحدة العاطفية:**Emotional Loneliness**:وتنشأ جراء الافتقار إلى صلة حميمية ووثيقة بشخص أخر،فالأفراد الذين قد انفصلوا عن أزواجهم بالوفاة أو انهوا علاقة طويلة يعيشون هذا النوع من الوحدة النفسية.

٢_ الوحدة الاجتماعية:**Social Loneliness**:والتي تنشأ من الافتقار إلى شبكة من العلاقات الاجتماعية،يكون الفرد فيها جزءا من جماعة من الأصدقاء ويتشاطر معهم مصالح

واهتمامات مشتركة والأفراد الذين ينتقلون منذ فترة قصيرة إلى بيئة اجتماعية جديدة (كمدينة جديدة أو عمل جديد) يعيشون هذا النوع من الوحدة.(الساعاتي،٥٣:١٩٩٠).

أما قشقوش فقد قدم لنا تصنيفاً مبنياً اساساً على تصنيف (ويز) (١٩٨٣) ويتضمن ثلاثة أشكال للوحدة النفسية،إذ يشير إلى أن الإحساس بالوحدة النفسية يمكن أن يتخذ واحدة من صور وأشكال متعددة تتضمن:

أولاً: الوحدة النفسية الأولية: وتوصف على أنها السمة السائدة في الشخصية أو أنها اضطراب في إحدى سمات الشخصية يصاحبها انسحاب انفعالي عن الآخرين.

ثانياً: الوحدة النفسية الثانوية:تعد الوحدة النفسية نوعاً من حرمان الفرد من العلاقات العاطفية والتي تحدث كاستجابة الفرد عند حرمانه من الأشخاص الآخرين الذين يعتبرهم ذوي أهمية كبيرة في حياته وقد ينتج هذا الشكل من أشكال الوحدة النفسية بعد حالات الطلاق والترمل والتصدع في العلاقات الاجتماعية على مستوى الأسرة أو المجتمع بأسره.

ثالثاً: الوحدة النفسية الوجودية: أن أصحاب المدرسة الوجودية أمثال (ماي ١٩٥٣)

و(فروم ١٩٥٩) يعدون الوحدة النفسية إنسانية طبيعية معتبرين هذا الإحساس حالة حتمية يتعذر الهرب منها.(الطائي،٢٠٠٨:٧٩).

٣- مظاهر الوحدة النفسية:هناك عدة مظاهر للوحدة النفسية يمكن تحديدها بأربعة جوانب هي:الانفعالية _ الدافعية_ السلوكية_نقص المهارات الاجتماعية.

ففي الجانب الانفعالي تعد الوحدة النفسية خبرة غير سارة ترتبط في الغالب مع الكآبة، ففي دراسة قام بها فريق من العلماء وجدوا بان هناك علاقة بين الوحدة والكآبة إذ كان الاعتقاد السائد أن الوحدة مزيج متكرر من الكآبة ولم ينظر إليها على أنها مشكلة مستقلة تتطلب المعالجة السريرية.ومن المظاهر الانفعالية التي ترتبط بالشعور بالوحدة النفسية الغضب والانغلاق الذاتي وهذا ما وجده(**Russel 1978**) في دراسة عن طلبة المرحلة الجامعيةبان الطلبة الوحيدين يميلون إلى الشعور بالغضب والانغلاق الذاتي والفراغ العاطفي كما

وصف هؤلاء الطلبة أنفسهم بالتوتر النفسي وعدم الراحة والقلق.

ومن المظاهر الانفعالية التي تبدو على الشخص الوحيد الشعور بالذنب حول الماضي كما يتسم سلوكه العام بالتصلب وعدم المرونة وهذا ما أيدته دراسة (**Sermat 1980**) إذ وجد أن الأشخاص الوحيدين يشعرون بتقدير ذات واطئ _وانطوائية ومركز سيطرة خارجي ذي موقع عال وهذا ما ركزت عليه دراسة **Schxeith** وهو أن العلاقة القوية بين الوحدة ومفهوم الذات تؤكد صدق التقدير النظري للوحدة على أنها إخفاق مدرك ذاتياً في جوانب سلوكية متعلقة بالعلاقات الشخصية،أما المظاهر السلوكية التي تعبر عن الوحدة فيصعب تمييزها من السلوكيات المصاحبة للوحدة،فمن السلوكيات التي تقود للوحدة وتعد من مسبباتها نقص المهارات الاجتماعية والستراتيجيات التي يقوم بها الشخص الوحيد للتعامل معها في هذه الحالة تكون في إيجاد علاقات اجتماعية حميمة كالالتقاء بأناس جدد وعقد صداقات معهم أو قد يسلك بصورة مغايرة كإظهار الغضب والعدوان أو التباعد. (الزبيدي،٢٠٠٢:٢١٦_٢١٧)

٤- أسباب الوحدة النفسية:إن من أهم الأسباب التي تؤدي إلى شعور الفرد بالوحدة النفسية هي الحاجة إلى الأواصر والعلاقات الاجتماعية والعاطفية، فقد شخص سوليفان

(Sullivan,1945) إن الوحدة تنشأ عن حاجة الطفل إلى الاتصال وحاجة المراهق إلى القبول في بيئته الاجتماعية وحاجة البالغ غالى الانضمام إلى جماعة.

أما وايز (Wiess,1973)فينحى منحى آخر في تشخيص الأسباب المؤدية للوحدة النفسية وبما يتماشى مع وجهة نظره في الوحدة النفسية ويحدد لنا مجموعتين من الأسباب أولاهما تتصل بالمواقف أو البيئة الاجتماعية وثانيهما تتصل بالفروق الفردية، بينما يرى جونز (jones , 1982) أن الأسباب الخاصة بالشعور بالوحدة إدراك الشخص الوحيد لواقع علاقاته الشخصية وتقويمه واستجابته لها، ومن ناحية أخرى يرى يونك (Young) أن ظهور الوحدة يعتمد على مسببات مختلفة ومضامين علاجية مختلفة ويقيم نظريته على مفاهيم التعزيز الاجتماعي والتعلم المعرفي عبر مراحل الحياة ويوصي بتضمين العناصرالمعرفية بمعالجة الوحدة وتوصلت دراسة جيرفيلد(Gierveld) إلى أن احترام الذات المتدني من شانه أن يؤدي إلى الوحدة فقد يلوم الشخص الوحيد نفسه لإخفاقه الاجتماعي وهذا يقود بدوره إلى مزيد من التدني في احترام الذات.(الساعاتي،٥٨: ١٩٩٠_٦٢)

التوتر النفسي:

يعد التوتر النفسي من أهم الاضطرابات النفسية التي تواجه الفرد في العصر الحاضر الملئ بالتعقيدات والمشكلات ومتطلبات وضغوط الحياة اليومية والتي تحتاج إلى مواجهة وحلول فورية، ويظهر التوتر النفسي بعدة أشكال ومظاهر،فقد يظهر كتعبير عن الخوف أو الخجل أو القلق أو المخاوف الاجتماعية وغيرها من المشكلات النفسية وتشير الإحصاءات إلى أن ٨٠% من الأمراض الحديثة تنتج عن التوتر النفسي وان ٥٠% من أفراد المجتمع الذين يراجعون الأطباء يعانون من التوتر النفسي في الدرجة الأولى وان ٢٥% من أفراد المجتمع يعانون من احد أشكال التوتر،كما يسبب التوتر النفسي الكثير من الأمراض الجسمية.

وللتوتر النفسي جانبان:فسيولوجي ونفسي فعندما يكون الفرد تحت ضغط التوتر النفسي بسبب اقتراب موعد الامتحان أو التحضير لإلقاء محاضرة إمام جمهور من الناس فانه يشعر بزيادة ضربات القلب وسرعة التنفس واحمرار الوجه وشد العضلات وتمثل هذه الأعراض

الفسيولوجية للتوتر النفسي.أما الأعراض النفسية للتوتر النفسي فتتلخص في الشعور بالأرق أوالنسيان آو ضعف التركيز أو تشتت الانتباه فضلاً عن النظرة السوداوية والتشاؤمية.

ويعد العالم الفسيولوجي هانز سيلاي (Hans Selye) رائداً في دراسة التوتر النفسي حيث يعرف هذا المفهوم بأنه استجابة الفرد للتهديدات النفسية الناتجة عن التغيرات التي تحدث في حياة الفرد، مثل التغيرات في بناء العائلة وفقدان الوظيفة والمشكلات الأكاديمية وغيرها من هذه الخبرات التي تضع الفرد تحت وطأة التوتر النفسي واقترح سيلاي نموذجاً سماه بمتلازمة التكيف العام (General Adaptation Syndrome) مكون من ثلاث مراحل هي:

١_ مرحلة التنبيه والحذر:وتمثل هذه المرحلة خط الدفاع الأول لضبط مصدر التوتر،فعندما يتعرض الفرد لتهديد جسمي مثل المرض أو تهديد نفسي مثل إنهاء علاقة حميمة أو الشعور بالغضب،فان رد فعل الجسم يكون واحداً في الحالتين فتبدأ الإشارات العصبية والهرمونية في الجسم بتعبئة الطاقة اللازمة للطوارئ فتتسارع ضربات القلب ويرتفع ضغط الدم وتتوتر العضلات ويزداد إفراز العرق ومعدل التنفس وافرز الأدرينالين، وعندما يتخلص الفرد من التهديد فان الجسم يعود إلى مستوى منخفض من الإثارة والى حالة التوازن الداخلي.

٢_ مرحلة المقاومة: وفي هذه المرحلة يهيئ الفرد نفسه لمواجهة مصدر التوتر، إلا أن انهماكه الفسيولوجي والنفسي مع مصدر التوتر يجعله أكثر عرضة لتطوير الاضطرابات النفسجسمية والجسمية مثل ارتفاع ضغط الدم والقرحات (المعدة والقولون) والربو ومشكلات جنسية وتنشأ هذه الاضطرابات من محاولات الفرد للتعامل مع مصدر التوتر فإذا كانت هذه المحاولات غير فعالة فإنها تؤثر سلبياً على قدرة الفرد على التركيز والتفكير بشكل منطقي.

٣_ مرحلة الإنهاك والتعب: في هذه مرحلة تنخفض قدرة الفرد على التعامل مع التوتر النفسي فيصبح مصدر التوتر مسيطراً على الفرد مما يجعله غير قادر على حماية وجوده وبالتالي تضعف مقاومته ويدخل مرحلة الإعياء والتعب ويصبح وضعه سيئا.

أما الأسباب التي تؤدي إلى التوتر النفسي، فهناك أسباب مباشرة وأخرى غير مباشرة.

أما الأسباب المباشرة فتتمثل في زيادة متطلبات وضغوط الحياة اليومية أما الأسباب غير المباشرة فقد صنفها شارلزورت وناثان (Charlesworth & Nathan 1988) إلى عدة أنواع منها:

المثيرات الانفعالية:وتشمل المخاوف المرضية والقلق بأنواعه.

المثيرات العائلية:وتشمل سوء التوافق ألزواجي وغموض الدور والمشكلات الأسرية، والمثيرات الاجتماعية وتتعلق بالتفاعل مع الناس والقلق الاجتماعي، والمثيرات الكيميائية وتتمثل في سوء استخدام العقاقير والكحول وأخيراً المثيرات الفيزيقية كالفوضى والتلوث وغيرها.(حداد و دحادحة،٥٢:١٩٩٨_٥٤).

الدراسات السابقة

الدراسات التي تناولت الوحدة النفسية:

اولاً: الدراسات الأجنبية:

١- دراسة ديامانت و ويند هولز(1981) Wandhols & Diamant

وجد الباحثان علاقة ارتباطيه بين الشعور بالوحدة النفسية والاكتئاب واليأس والبارانويا والاغتراب ومحور الضبط الخارجي والعدوان وتوقع الانتحار كما وجدا ارتباطاً سالباً بين الشعور بالوحدة والسلوك ألتوكيدي.(الساعاتي، ٥٧:١٩٩٠)

٢_ دراسة هانسون و جونز (1981) Hansson & Jones

بينت دراستهما أن الطلاب الوحيدين كانوا اقل ثقة فيما يبدونه من آراء في المسائل المختلفة كما أنهم لا يرغبون فن أن تذاع آراؤهم للآخرين ولخص الباحثان في دراستين قاما بهما إلى أن مشكلات المهارات الاجتماعية لدى الوحيدين تنشأ من عدم القدرة على الارتباط بالآخرين بقدر ما تنشأ عن الاستخدامات غير المناسبة للمهارات الخاصة بالعلاقات الشخصية.

(خضر والشناوي،١٣٠:١٩٨٨)

٣- دراسة ويكس (1990) Weeks

حول العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية والاكتئاب والقلق الاجتماعي،وقد تكونت العينة من (٢٤٥)طالبا وطالبة، تراوحت أعمارهم الزمنية بين (١٥_١٨) عاماً، واستخدم الباحث لهذا الغرض مقياس جامعة كاليفورنيا للوحدة النفسية ومقياس مفهوم الذات لتنسي ومقياس الاكتئاب والقلق الاجتماعي،أظهرت النتائج أن الإناث أكثر استهدافاً للشعور بالوحدة النفسية من الذكور،كذلك ارتبط الشعور بالوحدة النفسية ايجابياً بالاكتئاب والقلق الاجتماعي وسلبياً بالإفصاح عن الذات.(العاسمي، ٢٢٥:٢٠٠٩).

ثانياً: الدراسات العربية:

١- دراسة الساعاتي (١٩٩٠) (الشعور بالوحدة عند طلبة جامعة بغداد)

استهدفت الدراسة التعرف إلى العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية والجنس والمرحلة الدراسية والسكن والتخصص الدراسي.تألفت عينة البحث من (١٠٦٠)طالبا وطالبة،وقد اعتمد الباحث على مقياس راسل ١٩٨٠المعد للوحدة النفسية وقد تحقق من صدق الاختبار واستخرج الثبات بطريقة إعادة الاختبار وقد بلغ (٧٠%) كما استخدم (الاختبار التائي ومربع كاي ومعامل ارتباط بيرسون) وسائل إحصائية في الدراسة. وقد أظهرت النتائج أن مستوى الشعور بالوحدة النفسية أعلى من المتوسط العام قليلاً وان الإناث وطلبة الصف الأول أكثر شعوراً بالوحدة من الذكور وطلبة الصف الرابع وان طلبة المحافظات أكثر شعوراً بالوحدة من طلبة مدينة بغداد ولا

يوجد فرق دال حسب عامل التخصص الدراسي.(الساعاتي، ١٢٥:١٩٩٠)

٢_ دراسة الزبيدي (٢٠٠٢) (الوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة)

استهدفت الدراسة التعرف إلى مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة كما يظهرها مقياس الوحدة النفسية كذلك التعرف إلى الفروق في مستوى الشعور بالوحدة النفسية على وفق متغير الجنس والتخصص الدراسي، شملت عينة الدراسة على (١٠٠) طالباً

وطالبة من كليتي التربية(ابن رشد وابن الهيثم) في جامعة بغداد وقد اعد الباحث مقياس توافر فيه الصدق والثبات مؤلفاً من (١٠) فقرات، كما استخدم الباحث الاختبار التائي والوسط الحسابي ومعامل ارتباط بيرسون وسائل إحصائية في استخراج نتائج البحث، وقد أظهرت النتائج أن هناك مستوى قليل بالشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة كما لم توجد هناك فروق دالة احصائياً بين الذكور والإناث وفيما يخص التخصص العلمي والإنساني في مستوى الشعور بالوحدة النفسية.

(الزبيدي، ٢٢٤:٢٠٠٢).

٣_دراسة المشهداني (٢٠٠٤) (بناء برنامج إرشادي لخفض الشعور بالوحدة النفسية لدى طالبات المرحلة الإعدادية).

كان من بين أهداف الدراسة الكشف عن مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى طالبات المرحلة الإعدادية، وقد استخدمت الباحثة مقياس (الساعاتي، ١٩٩٠) لقياس الوحدة النفسية بعد استخراج صدق وثبات المقياس، وقد بلغت عينة البحث (٧٠٠) طالبة من الصف الرابع الإعدادي من أربع مدارس للبنات في مدينة بغداد، وقد استخدم الباحث الاختبار التائي حيث أظهرت النتائج أن هناك شعوراً بالوحدة النفسية لدى الطالبات. (المشهداني، ٢٠٠٤)

٤_دراسة العاسمي(٢٠٠٩) (الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بالاكتئاب والعزلة والمساندة الاجتماعية دراسة تشخيصية على عينة من طلبة جامعة دمشق)

تهدف الدراسة إلى تعرف الفروق بين الطلبة الجامعيين القاطنين في الريف واقرأنهم القاطنين في المدينة في درجة الشعور بالوحدة النفسية وكل من العزلة الاجتماعية، الاكتئاب، المساندة الاجتماعية. كشفت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين الشعور بالوحدة النفسية وكل من الاكتئاب والعزلة،بينما أظهرت النتائج علاقة ارتباطية سالبة بين الشعور بالوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية. (العاسمي،٢٠٨:٢٠٠٩).

الدراسات التي تناولت التوتر النفسي:

أولاً: الدراسات الأجنبية:

توصلت دراسة باندورا Bandura,1982 إلى أن مقدار التوتر النفسي يعتمد على ما يبذله من جهد في تحقيق الهدف وعلى أسلوبه في التفكير (Bandura,1982:p563_571)، أما دراسة بينوس Pynoos 1988 فقد أشارت إلى أن التوتر النفسي البسيط جزء طبيعي في عمليات التعلم كافة ويعتمد مقدار التوتر على الكيفية التي يدرك بها الأفراد قدرتهم على التأقلم في المواقف الصعبة التي يمرون بها. (Pynoos, 1988:p445_474) في حين أشارت دراسة باندورا مع وود & Wood1989 Bandura إلى أن التفكير السلبي بعدم قدرة الفرد على مواجهة البيئة الصعبة يولد التوتر النفسي والضغط ويحد من الاستخدام الفعال للقدرات العقلية مما يولد لدى الفرد مشاعر التوتر والقلق من العجز الشخصي واحتمال الفشل.

(Bandura & Wood,1989:p805_814)

في حين هدفت دراسة كوبرسيوين Coper Suson,1995 إلى معرفة مصادر التوتر النفسي والانفعال وأساليب مواجهتها لدى الطلبة في الجامعة وتوصلت إلى الطلبة يعانون من الضغوط الأكاديمية والمالية والسكن والتمييز العنصري تجاه السود الدارسين في الجامعات والكليات الخاصة. (Coper Suson,1995 : p673_677)

ثانياً: الدراسات العربية:

أشارت دراسة الملا (١٩٨٢) إلى ن التوتر النفسي يصل إلى مستوى معين هو المستوى المعدل فإذا زاد عن هذا المستوى يبدأ بالتأثير السالب أو الضار على الفرد حتى تصبح زيادة في التوتر إهدار في الطاقة النفسية ومصدرا لمشكلات الصحة النفسية والجسمية.

وهدفت دراسة الخضير والقيسي (١٩٩٤)إلى التعرف على الضغوط النفسية التي يتعرض لها طلبة الجامعة بسبب الحصار المفروض على العراق وتوصلت إلى أن تكاليف الحياة

وشحة السلع والمواد الضرورية والتفكير العميق بمشكلات الحياة والنجاح من اجل المستقبل المجهول وتفشي المواقف المثيرة للسلوك العدواني هي التي تسبب التوتر النفسي لدى الطلبة.

في حين قام علي (٢٠٠٥) بقياس التوتر النفسي لدى طلبة جامعة الموصل من خلال بناء اختبار لقياس التوتر النفسي لدى طلبة الصف الأول في جامعة الموصل للعام الدراسي ٢٠٠٣_٢٠٠٤م ولتحقيق ذلك تمت صياغة بعض الفرضيات واقتصرت عينة البحث الأساسية على أربع مجموعات من الطلبة في كليتي التربية الأساسية وعلوم الحاسبات بواقع (٢٥) طالبا وطالبة لكل مجموعة. وتوصل الباحث إلى أن الطلبة يتمتعون بمستوى من التوتر النفسي أعلى من المستوى الاعتيادي،كما أن مستوى التوتر لدى طلبة علوم الحاسبات أعلى من مستوى التوتر لدى طلبة التربية الأساسية،كما تبين أن مستوى التوتر لدى الطالبات في كلية التربية الأساسية أعلى من مستوى التوتر لدى الطلاب في الكلية نفسها.

الفصل الثالث

إجراءات البحث

يضم الفصل الثالث عرضاً لإجراءات البحث من حيث المجتمع والعينة واختيارها وأدوات

البحث وتطبيقها، والوسائل الإحصائية المعتمدة في معالجة البيانات.

أولاً: مجتمع البحث والعينة:

_أ_ حدد الباحث مجتمع البحث بحيث تضمن جميع طلبة الصف الأول والرابع/ كلية الإدارة والاقتصاد /جامعة الموصل للعام الدراسي ٢٠٠٩_ ٢٠١٠م وقد بلغ العدد الإجمالي لمجتمع البحث (١٠٥٥)طالب وطالبة وكما موضح في الجدول (١)

الجدول(١)

يبين عدد الطلبة في المجتمع الأصلي في المرحلتين الأولى والرابعة

المرحلة / الجنس	الأول	الرابع	المجموع حسب الجنس
ذكور	٣٩٥	٣٤٦	٧٤١
إناث	٢١٥	٩٩	٣١٤
المجموع حسب المرحلة	٦١٠	٤٤٥	١٠٥٥

_ب_ عينة البحث: تتألف عينة البحث من (٢٠٠)طالب وطالبة من الصفين الأول والرابع

اختيروا بطريقة العينة العشوائية الطبقية وبأسلوب التوزيع المتناسب وكما موضح في الجدول(٢) (داؤد و عبد الرحمن،٨٠:١٩٩٠)

الجدول (٢) يبين أعداد أفراد عينة البحث في المرحلتين الأولى والرابعة

القسم	المرحلة الأولى		المرحلة الرابعة		المجموع		المجموع الكلي
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
نظم المعلومات الإدارية	٩	٦	١٤	٦	٢٣	١٢	٣٥
المحاسبة	١٥	٦	١٥	٣	٣٠	٩	٣٩
أدارة الأعمال	٢٢	١٠	١٣	٥	٣٥	١٥	٥٠
العلوم المالية والمصرفية	٩	٦	١٧	٣	٢٦	٩	٣٥
الاقتصاد	١٤	٤	٥	٣	١٩	٧	٢٦
أدارة صناعية	٨	٢	٤	١	١٢	٣	١٥
المجموع الكلي	٧٧	٣٤	٦٨	٢١	١٤٥	٥٥	٢٠٠

ثانياً: أداتا البحث:

اعتمد البحث على أداتين هما:

أولا مقياس الشعور بالوحدة النفسية:لتحقيق أهداف البحث اعتمد الباحث أداة جاهزة وهي (مقياس الشعور بالوحدة النفسية) الذي أعده (الزعبي_٢٠٠٣)في بحثه الموسوم (مقارنة الإحساس بالوحدة النفسية بين طلاب جامعة صنعاء الوافدين وغير الوافدين) (الزعبي،٧١:٢٠٠٣_٧٢)

حيث يرى الباحث أن هذا المقياس أكثر ملائمة للبحث الحالي فضلاً عن اعتماد معده على عدد من مقاييس الوحدة النفسية التي أعدت في بيئات أجنبية مثل: مقياس الشعور بالوحدة النفسية العام لدان راسل(Dan Rassel, et.al ,1989) ومقياس راش (Rasch,1985) للشعور بالوحدة وكذلك المقاييس التي أعدت في بيئات عربية مثل: مقياس الشعور بالوحدة للسيد عبد العظيم محمد،ومحمد عبد التواب معوض(١٩٩٧)

ومقياس الوحدة النفسية لمايسة النيال (١٩٩٣)، ومقياس الوحدة النفسية لعلي سليمان (١٩٩٢) ومقياس الشعور بالوحدة النفسية لمحمد محروس الشناوي وخضر السيد علي(١٩٩٢) ومقياس الشعور بالوحدة العام لعبد الرقيب البحيري (١٩٨٥) ومقياس الشعور بالوحدة لطلاب الجامعات لإبراهيم قشقوش(١٩٧٩). يتكون المقياس من (٤٨)ثمان وأربعون فقرة اشتقت من مقاييس الوحدة النفسية والدراسات السابقة، وضعت ثلاثة بدائل بإزاء كل فقرة (غالباً، احياناً،نادراً) وأعطيت الأوزان (١، ٢،٣) للفقرات الايجابية الاتجاه حيث تأخذ الإجابة (غالباً/درجة واحدة _احياناً/درجتان_نادراً/ ثلاث درجات)، (٣، ٢، ١)للفقرات السلبية الاتجاه وتحدد الدرجة الكلية للمقياس من أوزان البدائل التي يؤشر عليها المستجيب، وتبلغ الدرجة القصوى (١٤٤) والصغرى (٤٨) بمتوسط افتراضي قدره (٩٦) ولما كان المقياس قد اعد عام ٢٠٠٣على طلاب جامعة صنعاء والبحث الحالي على طلبة كلية الإدارة والاقتصاد /جامعة الموصل للعام الدراسي (٢٠٠٩_٢٠١٠) فقد اوجد الباحث:

_أ_صدق المقياس:تم التحقق من صدق مقياس الشعور بالوحدة النفسية وذلك بعرضه على مجموعة من المحكمين في ميدان التربية وعلم النفس * وذلك للتأكد من سلامة اعتماده على طلبة كلية الإدارة والاقتصاد /جامعة الموصل واعتمدت نسبة (٨٠%) فأكثر من أراء الخبراء بشأن صلاحية المقياس (الزوبعي وآخرون، ١٩٨١:٧٧) وقد اجمع الخبراء والأساتذة على صدق المقياس وصلاحية فقراته ما وضعت لأجله. *

١. أ.م.د. خشمان حسن علي
٢. أ.م.د.ثابت محمد خضير
٣. أ.م.د.شهرزاد محمد شهاب
٤. أ.م.د.كامل عبد الحميد عباس
٥. أ.م.د.محمد علي عباس
٦. أ.م.د.يونس أرحيم عبد الله
٧. م.د.أنور علي صالح

٨. م.د.ابتسام محمود محمد

٩. م.م.رائد إدريس يونس

١٠. م.م. محسن محمود احمد

_ب_ ثبات المقياس:استخرج الباحث معامل الثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار، إذ طبق المقياس على عينة من الطلبة بلغت (٨٠) طالب وطالبة اختيروا بطريقة عشوائية وأعيد تطبيق المقياس على العينة نفسها بعد مرور (١٥)يوماً، وباستخدام معادلة (بيرسون) لإيجاد معامل الارتباط بين درجات التطبيقين الأول والثاني بلغ معمل الثبات (٨٥،.) وهو دال عند مستوى (٠١،.) وهى قيمة عالية تعد مؤشراً لثبات المقياس.

ثانياً: اختبار التوتر النفسي:

استخدم الباحث اختبار التوتر النفسي الذي بناه:

(علي،٢٠٠٥) في بحثه الموسوم(قياس التوتر النفسي لدى طلبة الجامعة) (علي،٣٤٩:٢٠٠٥)، ويتألف الاختبار من (٣٠)فقرة جميعها في الاتجاه السلبي وقد وضع أمام كل فقرة ثلاثة بدائل (قليلاً،أحياناً،دائماً) ويختار المستجيب منها البديل الذي يناسبه، وكانت أوزان البدائل تتراوح بين (١_٣)، ويتم تصحيح المقياس وفقاً للأوزان المعطاة للبدائل حيث تأخذ الإجابة (قليلاً/درجة واحدة _ احياناً /درجتان_دائماً/ثلاث درجات)،وتحسب الدرجة الكلية للمستجيب بطريقة جمع الفقرات لتكون مجموعها درجة المستجيب النهائية وقد تراوح المدى النظري للمقياس بين (٣٠) كأدنى درجة و(٩٠) كأعلى درجة بمتوسط افترضي قدره (٦٠) درجة وكلما ارتفعت درجة المستجيب على المقياس كان ذلك مؤشراً على زيادة توتره النفسي والعكس صحيح ولما كان المقياس قد اعد عام (٢٠٠٥)

والبحث الحالي على طلبة كلية الإدارة والاقتصاد للعام الدراسي ٢٠٠٩/٢٠١٠ فقد اوجد الباحث:

_أ_ صدق الاختبار: تم التحقق من صدق اختبار التوتر النفسي وذلك بعرضه على مجموعة من المحكمين في ميدان التربية وعلم النفس * وذلك للتأكد من سلامة اعتماده

على طلبة كلية الإدارة والاقتصاد /جامعة الموصل واعتمدت نسبة (٨٠%) فأكثر من أراء الخبراء بشأن صلاحية الاختبار (الزوبعي وآخرون، ١٩٨١:٧٧) وقد اجمع الخبراء والأساتذة على صدق الاختبار وصلاحية فقراته لقياس ما وضعت لأجله.

_ب_ ثبات المقياس:استخرج الباحث معامل الثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار، إذ طبق الاختبار على عينة من الطلبة بلغت (٨٠) طالب وطالبة اختيروا بطريقة عشوائية وأعيد تطبيق الاختبار على العينة نفسها بعد مرور (١٥)يوماً، وباستخدام معادلة (بيرسون) لإيجاد معامل الارتباط بين درجات التطبيقين الأول والثاني بلغ معمل الثبات (٨١،.) وهو دال عند مستوى (٠١،.) وهى قيمة عالية تعد مؤشراً لثبات الاختبار.

الوسائل الإحصائية:

- الاختبار التائي لعينة واحدة.
- الاختبار التائي بالفروق بين وسطين حسابيين.
- معامل ارتباط بيرسون
- الاختبار التائي الذي يختبر الفرضيات الخاصة بمعامل ارتباط بيرسون في المجتمع الأصلي.(ألبياتي واثناسيوس، ١٩٧٧:١٨٣_٢٧٥).

الفصل الرابع

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج مع مناقشتها في ضوء الأهداف وهي كآلاتي:

اولاً: الهدف الأول: قياس مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة كلية الإدارة والاقتصاد /جامعة الموصل ولتحقيق هذا الهدف تم احتساب المتوسط الحسابي لأفراد عينة البحث البالغ عددهم (٢٠٠) طالب وطالبة وبلغ متوسط درجات أفراد عينة البحث (١٢٠) درجة بانحراف معياري قدره (١٤) درجة وكان الوسط النظري للمقياس (٩٦) درجة ويتضح أن متوسط العينة أعلى من المتوسط النظري ولأجل اختبار دلالة الفروق إحصائيا استخدم الباحث الاختبار التائي

(T.test) لعينة واحدة مسحوبة من مجتمع البحث وعند مستوى دلالة(٠١، ٠) وبدرجة حرية(١٩٩) ينظر إلى الجدول (٣).

الجدول (٣)

نتائج الاختبار التائي لإيجاد دلالة الفروق بين متوسط درجات أفراد عينة البحث والمتوسط النظري لمقياس الشعور بالوحدة النفسية

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
الشعور بالوحدة النفسية	٢٠٠	١٢٠	١٤	٩٦	٨،٤٨٦	٥٧٦٢،	٠و٠١

ويتضح من الجدول عند مقارنة القيمة التائية المحسوبة بالقيمة التائية الجدولية،أن القيمة

المحسوبة أعلى من القيمة الجدولية وهذا يدل على أن الفروق دالة إحصائيا ولصالح متوسط العينة، وهذا يدل على وجود مستوى عال من الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة كلية الإدارة والاقتصاد وقد اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة الساعاتي (١٩٩٠) التي أظهرت أن مستوى الشعور بالوحدة النفسية عند طلبة جامعة بغداد أعلى من المتوسط العام وان الإناث وطلبة الصف الأول أكثر شعوراً بالوحدة من الذكور وطلبة الصف الرابع (الساعاتي،١٢٥:١٩٩٠)،إلا أنها اختلفت مع دراسة الزبيدي (٢٠٠٢) التي توصلت إلى أن هناك مستوى قليل بالشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة جامعة بغداد كما لم توجد هناك فروق

دالة إحصائياً بين الذكور والإناث وفيما يخص التخصص العلمي والإنساني في مستوى الشعور بالوحدة النفسية.(الزبيدي،٢٢٤:٢٠٠٢).

و دراسة جيرفيلد(Gierveld) إلى أن احترام الذات المتدني من شانه أن يؤدي إلى الوحدة فقد يلوم الشخص الوحيد نفسه لإخفاقه الاجتماعي وهذا يقود بدوره إلى مزيد من التدني في احترام الذات.(الساعاتي،١٩٩٠: ٦٢)

الهدف الثاني: قياس مستوى التوتر النفسي لدى طلبة كلية الإدارة والاقتصاد/جامعة الموصل حيث أشارت النتائج التي تم التوصل إليها من خلال التحليل الإحصائي أن الوسط الحسابي لعينة البحث بلغ (٣٩، ٨٠) درجة وبانحراف معياري قدره(٢٦، ٥) درجة والوسط المتحقق للمقياس هو أعلى من الوسط النظري للمقياس البالغ (٦٠) درجة، ومن اجل معرفة دلالة مستوى التوتر النفسي تم استخدام الاختبار التائي (T.test) لعينة واحدة،وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (٥٨، ١٨) درجة والجدولية (٥٧٦، ٢) عند مستوى دلالة (٠١، ٠) وبدرجة حرية(١٩٩) كما موضح في الجدول رقم (٤)

الجدول (٤)

نتائج الاختبار التائي لإيجاد دلالة الفروق بين متوسط درجات أفراد عينة البحث والمتوسط النظري لمقياس التوتر النفسي

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التوتر النفسي	٢٠٠	٣٩، ٨٠	٢٦، ٥	٦٠	٥٨، ١٨	٥٧٦، ٢	٠و٠١

ويتضح من الجدول عند مقارنة القيمة التائية المحسوبة بالقيمة التائية الجدولية،أن القيمة

المحسوبة أعلى من القيمة الجدولية وهذا يدل على أن الفروق دالة إحصائيا ولصالح متوسط العينة، وهذا يدل على وجود مستوى عال من الشعور بالتوتر النفسي لدى طلبة كلية الإدارة والاقتصاد وقد يعزي الباحث هذه النتيجة إلى المشكلات الأكاديمية والاجتماعية والعلاقات الرديئة كضعف التعلم في الكلية وعدم وجود فراغ مناسب وانخفاض في مستوى التحصيل كما أن توتر الطلبة وانزعاجهم يأتي من عدم تقبل الأقران لهم وعدم قدرتهم على تكوين أصدقاء بسهولة، فضلاً عن التفكير العميق بمشكلات الحياة اليومية والنجاح من اجل المستقبل والخوف من المستقبل المجهول بسبب البطالة المتفشية في المجتمع وعدم قدرة طالب كلية الإدارة والاقتصاد الحصول على وظيفة في دوائر ومؤسسات الدولة بعد التخرج هذاالى جانب الأوضاع الأمنية المتردية التي تشهدها محافظة نينوى من التفجيرات والاغتيالات اليومية والسيطرات الأمنية وإغلاق الطرق والشوارع الرئيسية المؤدية إلى جامعة الموصل.

الهدف الثالث: الكشف عن العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية والتوتر النفسي لدى طلبة كلية الإدارة والاقتصاد /جامعة الموصل: للتحقق من هذا الهدف عمد الباحث لاستخدام معادلة ارتباط بيرسون لكشف العلاقة بين متغيري الشعور بالوحدة النفسية والتوتر النفسي حيث أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن هناك علاقة موجبة(طردية) بين شعور الطلبة بالوحدة النفسية والتوتر النفسي والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)

الاختبار التائي لمعنوية معامل الارتباط بين متغيري الشعور بالوحدة النفسية والتوتر النفسي لدى أفراد عينة البحث

العدد	معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	دلالة الفرق دال عند مستوى
٢٠٠	٠،٦٤	١١،٧٢	٢،٥٧٦	٠،٠١

ويمكن تفسير هذه النتيجة بوجود علاقة ارتباط بمستوى عال بين متغيري الشعور بالوحدة النفسية والتوتر النفسي لدى أفراد عينة البحث حيث يزداد إحساس الإنسان بالوحدة النفسية بشكل كبير في مرحلة المراهقة المتأخرة ومرحلة الشباب، وتتصف مرحلة المراهقة المتأخرة بالتوتر النفسي والقلق والشعور بالوحدة الذي يمكن أن يفسر كنتيجة لازمة للبحث عن هوية وتأكيد الذات التي يعاني منها المراهقون فإذا نجح الفرد في تشكيل هويته يصبح مستعداً لمشاركة الآخرين والاندماج معهم،أما إذا فشل في الإحساس بهويته فان الأدوار تختلط عليه ولا يعرف نفسه وإذا فشل الشباب في تأسيس علاقات الود والألفة مع الآخرين فانه لن يستطيع التغلب على شعور الوحدة والعزلة والتي تظهر على شكل أعراض جسمية ونفسية مثل الصداع واضطرابات النوم والقلق والتوترالنفسي والاكتئاب. (حداد و سوالمة، ١٩٨٨:٧٤_٧٥)

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة خضر والشناوي (١٩٨٨) والتي توصلت إلى وجود علاقة ارتباط موجبة دالة بين درجات الطلاب على مقياس الشعور بالوحدة النفسية ودرجاتهم على مقياس العصابية في قائمة ايزنيك للشخصية بالحصول على معامل ارتباط موجب قيمته ٠،٤٥٧ ودال عند مستوى ٠،٠١ (خضر والشناوي، ١٩٨٨:١٢٠).

كما اتفقت مع رأي سبتزبر(Spitzberg ، 1980) الذي أشار إلى وجود علاقة ايجابية بين الوحدة النفسية وكثير من الاضطرابات النفسية لان الوحدة النفسية قد تنشأ عن عدد من الخصائص النفسية والاجتماعية التي تتمثل في تقدير الذات المنخفض والقلق والخجل وصعوبة التواصل والعجز في المهارات الاجتماعية (الربيعة،١٩٩٧:٣٢).

الهدف الرابع: _ الفروق في مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة كلية الإدارة والاقتصاد /جامعة الموصل بحسب متغيرات المرحلة الدراسية والجنس.

١- الفرق في مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة كلية الإدارة والاقتصاد وفق متغير المرحلة الدراسية باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين.والجدول (٦) يوضح ذلك.

الجدول (٦)

قياس الشعور بالوحدة النفسية بين المرحلتين الأولى والرابعة

المرحلة الدراسية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	حجم العينة	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة ٠،٠١
الأولى	١٣١	٩، ٢٧١	١١١	٢٠، ٥٢٣	٢، ٥٧٦	الفرق دال احصائياً
الرابعة	١٠٩	٧ ،٨٧٥	٨٩			

أشارت النتائج إلى أن متوسط المرحلة الدراسية الأولى كان (١٣١) درجة وبانحراف معياري قدره (٢٧١، ٩) درجة في حين كان متوسط المرحلة الدراسية الرابعة (١٠٩) درجة وبانحراف معياري قدره (٨٧٥، ٧) درجة، وقد حصلت الموازنة بين المجموعتين باستخدام الاختبار التائي (T.test) لعينتين مستقلتين فكانت القيمة التائية المستخرجة (٢٠، ٥٢٣) ووجد أنها ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠١، ٠) وبدرجة حرية (١٩٨) مما يشير إلى توافر فروق بين المرحلتين الأولى والرابعة ولصالح المرحلة الأولى.

ويمكن تفسير ذلك أن الشعور العالي بالوحدة النفسية لدى طلبة المرحلة الدراسية الأولى ناجم عن نقص في أشكال معينة من الاتصال الإنساني التي تشعرهم بالعزلة والمعاناة النفسية نتيجة غياب العلاقات الإنسانية الفاعلة، فالإنسان يحتاج إلى المودة والدفء والإحساس بالقيمة والتأكيد المتكرر لهويته حتى يبعد عن نفسه الشعور بالوحدة النفسية كما يعزي الباحث هذه النتيجة إلى قلة فرص النشاط التي يمارسها طلبة المرحلة الأولى،فالمعروف انه كلما ازدادت فرص النشاط التي يمارسها الطالب قلت معاناته من الوحدة النفسية وتخلصه من مشاعر الوحدة والقلق والتوتر والضيق التي يعاني منها،كما تزداد عنده فرص النشاط الاجتماعي مع الاخرين والرياضي والثقافي.

٢_الفرق في مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة كلية الإدارة والاقتصاد وفق متغير الجنس باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين.والجدول (٧) يوضح ذلك.

الجدول (٧)

قياس الشعور بالوحدة النفسية بين الذكور والإناث

الجنس	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	حجم العينة	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة ٠،٠١
ذكور	١١٠	١١ ،٥٢	١٤٥	١٧، ٦٧٢	٢، ٥٧٦	الفرق دال إحصائيا
إناث	١٣٠	٨ ،٧٧	٥٥			

أشارت النتائج إلى أن متوسط الذكور كان (١١٠) درجة وبانحراف معياري قدره (٥٢، ١١) درجة في حين كان متوسط الإناث (١٣٠) درجة وبانحراف معياري قدره (٧٧، ٨) درجة، وقد حصلت الموازنة بين المجموعتين باستخدام الاختبار التائي (T.test) لعينتين مستقلتين فكانت القيمة التائية المستخرجة(٦٧٢، ١٧) ووجد أنها ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠١ ،٠) وبدرجة حرية (١٩٨) مما يشير إلى توافر فروق بين الذكور والإناث ولصالح الإناث.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء عامل التنشئة الاجتماعية في الأسرة،فالأساليب الأسرية التي تفرضها الأسرة على الفتاة في البيئة العراقية تكبلها بالعديد من القيود التي تشلها عن قيامها بأدوارها الفعلية في الوسط الجامعي،فقد نجد تشدد الأسرة في حث الأنثى التي ترغب بمتابعة تعليمها في الجامعة على عدم الاختلاط مع الزملاء من الذكور لان هذا يسبب

الكثير من المشكلات لأهل الفتاة،فضلاً عن إلزامها بالتحرك بحساب وضمن حدود ونتيجة لذلك نجدها في الغالب خجولة وحساسة ومنعزلة وحذرة في تفاعلها مع الآخرين،فالأفكار السلبية التي تحملها الفتاة في حيان كثيرة والناشئة عن التربية الأسرية تسبب لها الشعور بالانطواء والانزواء والتشاؤم والخوف والتوتر النفسي والوحدة النفسية.

التوصيات:

١- بناء برامج إرشادية قائمة على أساليب الإرشاد النفسي لتخفيف الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة كلية الإدارة والاقتصاد /جامعة الموصل الذين يعانونها من اجل تزويدهم بالمهارات اللازمة للتوافق والتواصل الاجتماعي الفعال مع الآخرين في داخل الكلية وفي الوسط الجامعي وخارجه ليكونوا قادرين على الاستجابة الصحيحة والتوافق المناسب في المواقف الجديدة.

٢- تشجيع طلبة كلية الإدارة والاقتصاد /جامعة الموصل على المشاركة الفعالة في أوجه النشاط الاجتماعي والثقافي والرياضي المختلفة في أوقات الفراغ لمساعدتهم على ملء أوقات فراغهم والتغلب على مشاعر النقص وضعف الثقة بالنفس والشعور بالوحدة النفسية.

٣- الاهتمام بالطلبة الجدد ومنذ دخولهم الكلية من خلال التعرف على مشكلاتهم وما قد يعانون منه من صعوبات تعترض عملية توافقهم مع بيئتهم الجديدة.

المقترحات:

في ضوء ما توصلت إليه نتائج الدراسة يقترح الباحث ما يأتي:

١- إجراء دراسة حول الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بالاغتراب النفسي لدى الطلبة في إحدى كليات جامعة الموصل.

٢- إجراء دراسة حول اثر برنامج ارشادى في ضبط التوتر النفسي لدى طلبة الجامعة باستخدام مبدأ المحاولة والخطأ.

٣- إجراء مثل هذه الدراسة على طلبة المدارس الإعدادية في مدينة الموصل.

المصادر:

١_الألوسي،جمال حسين(١٩٩٠): الصحة النفسية، ط١، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي،جامعة بغداد،مطابع التعليم العالي،الموصل.

٢_ألبياتي،عبد الجبار توفيق و زكريا زكي أثناسيوس (١٩٧٧):الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية، بغداد.

٣_ الحميري،ساهرة قحطان عبد الجبار(٢٠٠١): التوتر النفسي لدى طلبة الصف السادس الإعدادي وآبائهم وعلاقته بالتحصيل الدراسي،(رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة المستنصرية، كلية التربية.

٤_ الربيعة، فهد عبد الله (١٩٩٧):الوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة، مجلة علم النفس، القاهرة، العدد (٤٣).

٥_ الزبيدي، كامل علوان (٢٠٠٢):الوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة،مجلة كلية المعلمين، الجامعة المستنصرية،كلية التربية، العدد الرابع والثلاثون.

٦_ الزعبي، احمد محمد،(٢٠٠٣) مقارنة الإحساس بالوحدة النفسية بين طلاب جامعة صنعاء الوافدين وغير الوافدين، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، جمعية كليات التربية ومعاهدها في الجامعات العربية، المجلد الأول، العدد الثالث.

٧_ الزوبعي، عبد الجليل،ومحمد الياس بكر،إبراهيم عبد الحسن الكناني(١٩٨١):الاختبارات والمقاييس النفسية، ط١، دار الكتب والطباعة والنشر، جامعة الموصل.

٨_ الساعاتي،ثائر حازم سليمان (١٩٩٠): الشعور بالوحدة عند طلبة جامعة بغداد وعلاقته ببعض المتغيرات، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة صلاح الدين،كلية التربية

٩_ الطائي، ذكرى يوسف (٢٠٠٨): مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة المتميزين، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، كلية التربية الأساسية، المجلد السابع، العدد الثالث.

١٠_العاسمي، رياض (٢٠٠٩):الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بالاكتئاب والعزلة والمساندة الاجتماعية (دراسة تشخيصية على عينة من طلبة جامعة دمشق)، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، الجمعية العلمية لكليات التربية في الجامعات العربية، المجلد السابع، العدد الثاني.

١١_ العامود، نادية عبد المحسن متعب (١٩٩٦): اثر الإرشاد النفسي في تعديل الشخصية والانطوائية لدى طالبات المرحلة الإعدادية، دراسة تجريبية (رسالة ماجستير غير منشورة)،جامعة البصرة،كلية التربية.

١٢_ المشهداني،خنساء عبد القادر محمود(٢٠٠٤): بناء برنامج إرشادي لخفض الشعور بالوحدة النفسية لدى طالبات المرحلة الإعدادية (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية /ابن رشد.

١٣_ جمعة،موضى حمد عايد (١٩٩٦): المهارات الاجتماعية في علاقتها بالوحدة النفسية لدى عينة من طالبات الملك سعود،(رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الملك سعود،كلية التربية، الرياض.

١٤_ حداد، عفاف وباسم دحادحة (١٩٩٨): فاعلية برنامجي إرشاد جمعي في التدريب على حل المشكلات والاسترخاء العضلي في ضبط التوتر النفسي، مجلة البحوث التربوية، مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، العدد الثالث عشر، السنة السابعة.

١٥_ _____ ويوسف سوالمة (١٩٩٨): قياس الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من الطلبة الجامعيين وتحديد أبعاده وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية، مجلة مؤته للبحوث والدراسات (سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية)،جامعة مؤته، مؤته / الأردن، المجلد الثالث عشر، العدد الأول.

١٦_ خضر، علي السيد و محمد محروس محمد الشناوي (١٩٨٨): الشعور بالوحدة والعلاقات الاجتماعية المتبادلة، مجلة رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج،الرياض، المملكة العربية السعودية، العدد الخامس والعشرون، السنة الثامنة.

١٧_ديراني، محمد عبد (١٩٩٢): مصادر التوتر النفسي لدى معلمي المدارس الثانوية الحكومية، مجلة دراسات، المجلد (١٩أ)، العدد (٢).

١٨_ سليمان، علي (١٩٩٢): الوحدة النفسية، القياس والتفسير الإكلينيكي، المجلة المصرية للدراسات النفسية، القاهرة، العدد(٢).

١٩_ شقير، زينب (١٩٩٣): تقدير الذات والعلاقات الاجتماعية المتبادلة والشعور بالوحدة النفسية لدى عينتين من تلميذات المرحلة الابتدائية في كل من مصر و المملكة العربية السعودية، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد (٢١)، العدد (١، ٢)، جامعة الكويت.

٢٠_ علي، خشمان حسن (٢٠٠٥): قياس التوتر النفسي لدى طلبة الجامعة، مجلة التربية والعلم، جامعة الموصل، كلية التربية، المجلد (١٢) العدد (٤).

٢١_ قشقوش، إبراهيم زكي (١٩٨٣): خبرة الإحساس بالوحدة النفسية، حولية كلية التربية، جامعة قطر، السنة الثانية، العدد الثاني.

٢٢_ مخيمر، هشام محمد إبراهيم (١٩٩٦): الشعور بالوحدة النفسية لدى المسنين المتقاعدين العاملين وغير العاملين،مجلة دراسات تربوية واجتماعية، جامعة حلوان، كلية التربية، المجلد الثامن، العدد الثاني.

23_ Bandura,A. and Gossard , D.(1982): perceived self _ efficacy and pain control: opinion and nonoipid mechanisms , Journal of personality and social psychology, 53(3).

24_ Bandura,A. and Wood , R.(1989): Effect of perceived controllability performance standards on self _regulation of complex decision making,

Journal of personality and social psychology,56(5).

25_ Coper, S. (1995): Self construals , Coping and stress in cultural adaptation , Journal of cross cultural psychology , vol, 26 ,No, 6.

26_Diamant ,L.& Windholz, G.(1981): Loneliness in college student: Some theoretical ,Empirical ,and Therapentic Consideration , Journal of college student personnel ,Vol.22, No.6.

27_Higgins, J.E. and Endler,M.S: (1995): Coping life stress and psychological and somatic distress ,European Journal of personality,9(4).

28_ Matheny , k. and others (1993): The coping resources inventory for stress.A measure of perceived resources fullness , Journal of Clinical psychology,Vol.4, No. 6.

29_Peplau ,L.A.& Perlman ,D.(1982): perspectives on Loneliness:Asource book of current theory , research and therapy , awilly , New york.

30_ Pynoss , R. and Nader ,K.(1988): psychological first aid treatment approach to children exposed to community violence. Research implications. Journal of Traumatic Stress , Vol.1(4).

31_ Sundberg , C,P.(1988): Loneliness: Sexual and racial differences in college freshmen ,. Journal of college student development , Vol. 29.

32_Robert , E.(2000): Mindtech associates _effect of stress psychology to day , April 2000(Midline).

ABSTRACT

The research aimed to know the loneliness and its relation with the psychological tension for the Management and Economics college in Mosul university through the investigation in the following aims:

1- Measuring the loneliness feeling level for students of the Management and Economics college in Mosul university.

2- Measuring the psychological tension for the Management and Economics college in Mosul university.

3- To find out the relation between loneliness and psychological tension feeling for the students of the Management and Economics college in Mosul university.

4- The distinction in the level of loneliness for the students according to the variables of stage and sex.

The researcher has chosen the first and fourth stage of the Management and Economics college in Mosul university of year 2009_ 2010,the total number of students was 1055 (male female) students.

The sample of the research consisted of (200) (male female) students in the first and fourth stage ,they were chosen by stratified random sample by propositional allocation method.

The researcher has depended on the two following tools:

1- loneliness feeling measurement of Dr.Al _Zubi 2003.

2- Test the psychological tension which made by Dr.Ali 2005.

The researcher has examined the validity of loneliness feeling measurement through finding the face validity and found out reliability by using T.Retest method and its percentage was 0, 85.

The researcher has also examined the validity of psychological tension test from finding the face validity and finding reliability which was counted using T. Retest method and its percentage was 0, 81.

The researcher has used Pearson's correlation coefficient, T.test, and one sample T. test.

The result was as following:

1_ There was a high level of loneliness feeling for Management and Economics students that the scores average of the students was higher than theoretic average of the measurement , as the high scores means the loneliness feeling and the low scores means that they aren't feeling of loneliness.

2_ There was a high level of psychological tension for Management and Economics students that the scores average of the students was higher than theoretic average of the measurement, as the high scores mean the psychological tension feeling and the low scores means that they aren't feeling of psychological tension , and then their connection with their connection with their scores are positive relationship with their scores of loneliness feeling.

3_ The study discovered the distinction of static indication between the first stage students scores average and the fourth stage students

The variable loneliness feeling for the sake of first stage , and also there was difference indication for the sake of female compares with male.